البنيّة الدلالية في قصيدة: الأماكن ـ دراسة أسلوبية

د/خديجة بُوطيب عبد القادر بُوطيب* ـ كلية درج ـ جامعة الزنتان
khadija.bou.toyab@gmail.com

تاريخ الاستلام 5 / 6 / 2025م تاريخ القبول 2025/10/7م

Semantic Structure in the Poem "Places " Stylistic Study

Khadija Abu At-tayeb Abd Alqadir Abu At-tayeb* - Derij College, Zintan University, Libya

Abstract

The research examines the experience of the death of relatives and the loss of news, Despite the sincerity of the experience and the pain of the feelings, the subject remained an extension of what was.

The research dealt with the experience causes and implications: the significance of death and the social and human repercussions also stopped to the aspects related to the experience of form: such as the image and the system of language, and rhetorical methods. The artistic structure of the poem was relied upon many techniques such as: the place of semantics and its phonological units.

Keywords: places – the past – longing.

الملخص:

يرصد البحث تجربة موت الأقارب وفقد الأبناء، بالرغم من صدق التجربة ووجع الأحاسيس إلا أن الموضوع ظل امتداداً، لما طرح من العام إلى الخصوصية. عالج البحث التجربة وأسبابها ومدلولاتها: دلالة الأمكنة وعلاقتها بالموت والتداعيات الاجتماعية والإنسانية. كما وقف عند الجوانب المتصلة بتجربة الشكل: كالصورة ونظم اللغة، والأساليب البلاغية. واعتمد البناء الفني في القصيدة على تقنيات عدة أهمها: موقع الدلالات، ووحداتها الصوتية.

الكلمات المفتاحية: الأماكن، الماضي، الشوق.

المقدمـــــة:

إن علم الدلالة هو الكلمة المجردة باعتبارها الأساس الذي تقوّم الوظيفة اللغوية، وتتأسس على مفردات معجمية وفي هذا يقول: رولان بارت Roland Barthes لم يتسع التركيب لاحتواء مفاهيم أساسية في المنطق والتعيين والمعنى إلخ ... فاتجهت

الدراسات نحو علم الدلالة التي صار يدرس علاقة العبارات بالأشياء الخارجية، كموضوع مركزي جاعلا من الشكل الألسني قضيته الأولى.

ويضيف بحكم تحولات علم الدلالة التي تكون في المعنى، إما داخل النص الواحد، أو من خلال تتبع النصوص من مرحلة لأخرى (1).

ويأخذ البحث في عالم الدلالات على أساس تداخل الأزمنة والأمكنة، كما تتنوع الدلالة لأنها ليستْ ثابتة، بل تنبع من بنيّة النص إذ، تحوي صدى الصوت: الفردي والجماعي ووعي المكان باعتباره إنسانا ووعي الإنسان بوصفه امتدادا له في هذا الزمان.

كما تختزل تجربة قصيدة: الأماكن (2) مجموعة من الإشارات تكوّن موضوعا لوصف نموذج لغوي معين (3) أي دلالات ذاكرة الأماكن العربية، دارس ــ الأطلال ــ، في المخيلة، برزت في صورة الفضاء وذكريات الأحبة، وانفتحت على رثاء المكان. وخاصة أنّ الشعر العربي تناول مواضيع وقضايا شته، تدور حول الفخر والغزل والحماسة والهجاء والحكمة وغيرها.

وكان الرثاء واحد من تلك الموضوعات، ولقد اشتهر كثير من الشعراء ومن بينهم الخنساء، بهذا اللون إذ بكتْ أخويها، فرثهما رثاء لا يخرج عن تسجيل مرارة الفقد. وعلى الرغم من هذا، ظل الرثاء في الأغلب امتداداً قديماً إلى حاضر حديث حيث،" بكوا لعزاء موتاهم وعددوا محاسنهم، كما صوروا سقوط أوطانهم وما حل بها من خراب ودمار" (4).

إشكالية البحث:

وتطرح إشكالية البحث من خلال: ـ

محاولة دراسة بعض النقاط الدلالية الأساسية في هذه القصيدة، والكشف عنها من خلال هذه التساؤلات:

ـ إثارة إشكالية تحليل دلالات بنيّة القصيدة، إذ تكرس حقيقة اجتياح الموت للمكان والزمان، فهذا التداخل، يؤسّس تعاقب الازمنة وانتقال من حال إلى آخر.

ـ كيف جسد صراع الموت، وخاصة أنه صراع أزلي ودلالة مركزية تدور حولها كل الدلالات المأساوية، وما مدى الاستفادة من الموروث الشعري؟

هدف الدراسة:

وتهدف هذه ـ الدراسة ـ إلى التعرف على بنيّة القصيدة من حيث المضمون والشكل، وارتكزت على المنهج الأسلوبي وهو من المناهج الحديثة، يكشف عن العناصر الفنية: الخصائص الجمالية داخل النص ولاسيما الدلالات والرموز: لإظهار إيقاعات

الصوتية والوقوف عند ظاهرة تحليل الأسلوب والتراكيب في النص. كما تمثل عتبات التكرار في نظامها التركيبي ودلالاتها: فكرة شكل والذي هي جزء لا يتجزأ من المضمون.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة حول ـ قصيدة الأماكن ـ، لا توجد دراسات سابقة، وهذه الدراسة تسجل السبق، لكن هناك دراسات أخرى تتعلق بموضوع ـ القصيدة ـ، واستفادت منها ـ الباحثة ـ، وكان من **أهمها** ما يلي:

ـ كتاب:" عزالدين إسماعيل، (1981م)، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، بيروت، دار العودة، ط3.

ـ كتاب: "يوسف حامد جابر، (2000م)، قضايا الإبداع في قصيدة النثر، دراسات في نصوص القصيدة، سوريا، دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع، ط2.

ـ كتاب: "عدنان حسين قاسم، (1981م)، لغة الشعر العربي، أصالة التراث في مواجهة التفجير، ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن تكون على النحو التالي:

المبحث الأول: البنيّة الدلالية، إذ تظهر بنيّة المكان من خلال أبعاده وإسباغ الوعي عليه من ألفة وتداخل، وهوية، وتظهر علاقة الأمكنة السطحية بأخرى عميقة. وتعد القصيدة نمطا في الرثاء إذ، يتنامى النص بثنائيات: الماضي وحاضر الاستمرار. كما تتعلق الدلالات بجزء من التراث، وتشكل اللغة امتدادا طبيعيا لهذا التراث الشعري.

المبحث الثاني: تجليات الإيقاع في النص، ويظهر إيقاع وتشكيل الأمكنة وقد سكنتها بنيّة الموت وتحولاتها داخل النص، ويشي الإيقاع بالعزلة وضيق الأمكنة ومحدودية أفق اللغة، والشوق والحنين إلى ماضي الأمس.

ويظهر الصوت المختلف وهو مقرون بحركة وايقاع مكان وفلسفة وثقافة إنسان. وتجسد صورة المكان، كيف حل به الخراب أثر غياب الانسان. وهذه الصورة التقابلية بين الإنسان والمكان، تحمل مضامين عدة منها: الشكوى والدهشة والتعجب والتحسر والإحساس بعلاقات جدلية.

المبحث الأول ـ البنيّة الدلالية

تشكل **البنيّة الدلالية** بوصفها شكلا نتاجا تاريخيا واجتماعيا إذ، يقوم وصف اللغة بتنظيم مفاهيم صوتية نحوية وتراكيب دلالية عبر مستويات مختلفة، وكذا يعتبر صوتا

محوريا لملامح مكانية، وهو يختزن علاقات الفجيعة. وتتحول الأمكنة إلى ظاهرة، تتوحد بالموت الذي ملأ الأمكنة أكثر بناسها الغائبين.

وتظهر هنا دلالة الأمكنة وقد اقترنتْ بالهوية عبر مستويات عديدة منها: تطابق الشخصية مع المكان، فيصبح للصوت بوح وشكوى وأنين. وقد يتداخل صراع الإنسان مع الأمكنة. وتصبح ليس كإطار خلفي، بل عنصر فاعل في بناء النص. وتأتي أمكنة وقد اعتراها التغيير والهجر، فأصبحت طللا تتمثل بطقوس جنائزية، تبعث في النفس الحيرة والتأمل على هذا النحو:

الأماكن..

الأماكن كلها مشتاقة لك (5)

وبما إنّ الاستهلال عنصر بنائي للنص بكامله ووظيفته نصية أساساً، والقالب الذي تصبح أبيات القصيدة مجبرة على الخضوع لقوانينه (6) ولذا، تميز الاستهلال بذات طابع تأبيني يفسح لقيم تراثية، تحكي الفقد، وبلغة شبه مباشرة.

وكأنها تختزل حكاية وجع، تناوب فيها دلالة الغياب والحضور عبر إشكالية، يتحول فيها الغياب إلى تجليات، ينظمها " خيط شعوري واحد، يبدأ في العادة من منطقة ضبابية ثم يتطور الموقف في سبيل الوضوح حتى ينتهي إلى إفراغ عاطفي مملوس" (7).

كما ينجم عن هذا التوزيع المكاني، تغييب هوية الأصوات مستسلما للتكرار التوكيدي، وتبدو السمة الخطابية صادرة عن إحساس بمرارة الانكسار العميق، وانبثاق القصيدة عن تجربة واقع الحياة، على هذا النحو:

الأماكن..

الأماكن.. كلها مشتاقة لك.

وترى ـ الباحثة ـ، كيف قدم الشاعر قرابين التوسل لرجوع ابنه عبر ذكريات تشيء بأمكنة أفضل، لكن يبقى الفقد قائما: الأماكن إلى مرّبها وأزمنتها. وهذا التداخل كسر هوة زمن الواقع والخيال، فنقرأ خلو المكان إلا من صراع، يعكس حلم العودة والبحث عن الزمن الضائع، **بقوله:**

عايشة بروحي وأبيها

بس لكن ما لقيتك..

وانعكس هنا بناء كلمات، دلالاتها غنية بالتوتر، واقترن المكان بالتغيير والارتحال، وكانت العيون نقطة ارتكاز، ويأتي وصفها، وكأنها التقطتْ مجمل الهموم، **يقول:**

والعيون اللي انرسم فيها خيالك

والحنين إلى سرى بروحي وجالك
ما هو بس أنا حبيبي
الأماكن.. كلها مشتاقة لك.

وتتحول الأماكن إلى مرايا حزينة ترتسم فيها كل الأحداث والوقائع، وتختزل العيون دلالات التأبين، يمتزج فيها الحلم بأمل الذات والآخر.

وانطلق الشاعر من خلال هذا الصوت الحواري المأساوي، والذي يوحي بالتناقضات والمفارقات لقافيتي: (**الياء والباء**)، وباضطراب داخلي، كما يوحي بدلالة استرجاع طللي.

كل شيء حولي يذكرني بشي
لو تغيب الدنيا عمرك ما تغيب
شوف حالي آه من تطري علي
الأماكن. الأماكن.

إذ، نرى كيف قدمتْ مفردات: **"لو تغيب، ما تغيب "، فـ " لو، وما"**، تعطي دلالة **امتناع ونفي** فقدك وغيابك حتى لوغابت كل الدنيا، وتفصح الصورة عن إيحاء بحزن شديد، والخلط الدلالي، ينقل المكان التجريدي إلى مكان حواري ورحلة بحث.

كما كسرتْ الصورة نمطية الرثاء إذ، شكلتْ الذكريات والحكايات موطناً، للمكان لا يستطيع الاستغناء عنه، بهذا تؤسس وثيقة مرجعية لتاريخ الحياة اليومية (8).

ويستهل النصّ بملمح الخراب والفراغ الذي حلّ بالمكان. وتحيل الدلالات إلى التقريرية والفناء وكثرة الوهم، وتعددت الأصوات متداخلة متباينة أحيانا ومتصالحة أحيانا ، فكان صوت ينعى صدى الدار بمرارة الصمت (المونولوج الداخلي)، وصوت الشوق.

وتظهر البنيّة الأسطورية للدلالات الريح، إذ ترمز إلى إرادة الوعي ومواجهة سطوة الموت، وخلقت التوازن بين الأمس واليوم، بين الضياع والتملك، كما تبلور الرثاء بسمات مجازية.

وتكرار لفظ **"أظن"**، ثلاث مرات خلق عنصر الإيقاع، ووفر نوعا من الموسيقى الداخلية وعمّق المعنى لدى المتلقي على **نحو:**

قبل حتى يذوب في صمت الكلام. وأحتريتك
كنت أظن الريح جابت.. عطرك يسلم علي
كنت أظن الشوق حابك. تجلس بجنبي شوي
كنت أظن. .وكنت أظن

وخاب ظني.

وتتكسر الأمكنة إلى أماكن عديدة، وتشحن بعدة علاقات ووظائف استعارية، بينما الزمن في القصيدة يسير بشكل ملتوي كناية عن الصراع، يكثر الشاعر من استعمال لفظ **"الأمان "**، وكأن الحاضر عذاب وخيبة أمل.

وكل أوراقي تموت
آه لو تدري حبيبي
كيف أيامي بدونك
تسرق العمر وتفوت
الأمان وين الأمان
وأنا قلبي من رحلت
ما عرف طعم الأمان.

ومن هنا نرى كيف استطاع النصّ أن ينقل مفردة **الموت** إلى بنيّة فنية، تصوّر مرحلة مهمة في الحياة الذاتية. ويشعر المتلقي، وهو يقرأ القصيدة بنشوة لا تنفصل عن هموم وألم الشاعر. وجاءتْ الصور بلغة بسيطة وتلقائية تعبيرية تؤدي وظيفة بلاغية، كما تداخل الأزمنة قرّب المضمون من الاغنية الشعبية.

المبحث الثاني ـ تجليات الإيقاع في النصّ:

إذ تظهر وظيفة الإيقاع بوصفه عنصرا أساسيا في تجسيد شعرية النص، لما يحتويه من ترابط بين عناصر النص وفق علاقات ومستويات مختلفة، فيشكل أبعاداً دلالية رمزية، والايقاع هو روح وركن رئيس في الشعر.

ونحاول هنا ان نركز عن الإيقاع وخاصيته في القول الشعري إذ إن " الإيقاع يتكون من مجموعة خصائص منها الوزن المتمثل في القافية والبحر وتبادل المقاطع والنبر وغيرها من العوامل التي تدخل في نسيج واحد يسمى الإيقاع " (9).

بدأتْ التنوعات التركيبية الدلالية لهذا النصّ، بجمل أسمية حيث **الأماكن** أسندت إلى الشوق، و**"الأماكن كلها مشتاقة لك "**، نقلت رؤية المكان، وتحولاته التي باتت تحمل دلالة الرثاء، فهذه الحركة الإيقاعية في أول الاستهلال، تشكل هاجس الشاعر في النص كله.

كذا التقديم والتأخير في " **والعيون اللي انرسم فيها خيالك " "والحنين إلى سرى بروحي وجالك"**. كما عمّق الفراق بضمير المخاطب، الأمر الذي جعل النبرة في "

لك، خيالك، وجالك"، عالية لأنّ الكاف صوت جاهر بالتالي لفت النظر إلى تراكمات مفعمة بالمرارة.

ويلمح اختراق الأحداث بتداخل الضمائر: ضمير المتكلم (أنا)، الذاتي وضمير الغائب (هو)، يدلل عن إيغال في الاغتراب والشعور بالتمزق، كما استحدث حرف النبر إيقاعا صوتيا موسيقيا أكسبها جوا من التناغم الجمالي بين الأصوات والألفاظ، **بقوله:**

الأماكن

الأماكن كلها مشتاقة لك

والعيون اللي انرسم فيها خيالك

والحنين إلى سرى بروحي وجالك

ما هو بس أنا حبيبي

الأماكن.. الأماكن.

ويخلق هذا الإيقاع الحزين المتكسر بين **قافيتي: النون** هي أنفية المخرج، والتي توحي بكتم النفس وخفض الصوت، بينما الكاف يعطي دلالات مغايرة، إذ، يعكس الوضوح والتأثير، ممّا أنتج صدى صوتيا يتلاءم والحالة النفسية، كما "أنّ نزعة الحزن في شعرنا المعاصر قد أضافت إلى التجربة الشعرية بعامة آفاقاً جديدة زادتها ثراء وخصباً، وولدت طاقات تعبيرية لها أصالتها وقيمتها" (10)

وتمتزج الأمكنة بالكلمة في توازن، جعل التقاط التفاصيل أكثر وجعا، وينساب مع تكرار كلمة **الأماكن** إيقاع الحزن، ويستدعي لفظي: **العذاب والغياب** تأبين بكاء عن موت أمكنة وإنسان، وتختلط التراكيب لصور حسية وأخرى نفسية، ويغلب التدوير الموسيقى الذي هو صورة أنفاس أب تتصل لتعبر عن لهات روح ومشاعر، إذ، **يقول:**

المشاعر في غيابك.. ذاب فيها كل صوت

والليالي من عذابك.. عذبت فيني السكوت

وصرت خايف لا تجيني

لحظة يذبل فيها قلبي

الأماكن.. الأماكن.

بينما نرى في المقطع التالي، بنيّة نص تعتمد على **بعدين**: حوار الإنسان، ومساءلة المكان. وتأتي نبرة الإيقاع بين مقاطع طويلة وأخرى قصيرة، هذا ما يدلل عن تحول الثبات والاستقرار إلى حركة زمنية: انقلاب الماضي إلى حاضر نعيشه.

وأنا قلبي من رحلت

ما عرف طعم الأمان

ليه كل ما جيت أسأل هالمكان
اسمع الماضي بقول: اسمع الماضي يقول
ما هو بس أنا حبيبي.

ويستهل الشاعر بصور تداعيات تغير الأمكنة والأزمنة، مما خلق حوارات بالمكان وانكسار سياق النص بين الرثاء والمدح والإحساس بالضياع وعدم الأمان، وشكلت الدلالات حلم عودة الابن، بنيّة استباقية عبر المستوى الدلالي:

وكل أوراقي تموت
آه تدري حبيبي
كيف أيامي بدونك
تسرق العمر وتفوت
الأمان وين الأمان
الأماكن.. الأماكن.

وترتبط القصيدة بالماضي الجميل، قدم بإحساس شاعر، ويمثل بعدا لتجربته، " **الأماكن كلها مشتاقة لك** "، وأسلوب التكرار يشكل بعدا فنيا: فالصلة بين الإنسان والمكان في تداخل وألفة، وهذا التكرار المكاني، ما هو إلا تكرار نفسي صارخ. وتكرار موتيفات الذكرى والنسيان بالمعنى الرمزي، إذ، جاءتْ بوصفها تمثيلات للماضي وللحاضر.

وتصبح أماكن الذاكرة مرجعية تاريخية وصراع تذكر لا نسيان (11)، وكأن هنا يتحوّل الابن إلى معلم مكاني ـ تناص توحد بالمكان ـ أو أسطورة للبعث. كما تحول الصوت إلى: تكرار نغم ملحوظ، يتفق والحالة النفسية. التي يسودها القلق والفقد، **بقوله:**

الأماكن.. الأماكن
الأماكن كلها مشتاقة لك.

وهكذا كانت قصيدة: الأماكن، وهي تجمع التشظي بين أنسية المكان وغياب الإنسان، بين التوتر الشعوري وإنتاج دلالات مفتوحة. فكانت أيقونة مبعثرة لوحدات بنائية، بين وصل وفصل، وبنيّة الذات وبنية غنائية مفرطة.

كما جاءتْ الأماكن في النصّ تحكي ماضي أمكنة، إذ، شكلت جماليات الجناس والطباق وحسن التقسيم والاستعارة والكناية، إيقاعا رثائيا بين تضاد الصوت والسكوت، بين جناس الغياب والعذاب، بين غياب ـ لاتجيني ـ، وحضورتجيني.

فكان للصوت آهات، ولليالي سكون وللقلب ذبول في تراكيب تصوّر الفجيعة وامتدادها. وخلق تقارب الأصوات واختراقها، تعددية الموت وشموليته، بينما شكلتْ ظاهرة التشبيه بوصفه أسلوبا مهماً لبناء التجربة بصور وانفعالات حركية.

المشاعر في غيابك.. ذاب فيها كلّ صوت
والليالي من عذابك.. عذبت فيني السكوت
وصرت خائف لاتجيني
لحظة يذبل فيها قلبي.

ويحمل النصّ هنا، صورة الشاعر وهو لا يرسل صراخ رومانسي، بل إسقاط مباشر يمتد الي الزمن الواقعي (12)، كما تحاصر الأمكنة خصوصية الفراغ، لتمتزج الغنائية الفجائعية بصدى الماضي، ويتوالى تكرار صوت الماضي، ليفسر ثنائية: الهم الكبير الذي يكابده الأب وخلخلة لغة المكان. ويبوح أسلوب القصر **" ما هو بس أنا حبيبي "**، محاولا بعث ـ الابن ـ، للحياة في سرد يصوغ تفجع الفقد والندب

أسمع الماضي يقول: اسمع الماضي يقول
ما هو بس أنا حبيبي
الأماكن.. الأماكن
الأماكن.. كلها مشتاقة لك
كل شيء حولي يذكرني بشي
شوف حالي آه من تطري علي
الأماكن.. الأماكن
الأماكن.. كلها مشتاقة لك.

كما يشكل أسلوب التكرار بعدا فنيا، وهو أحد الموضوعات التي حفلت بها القصيدة منذ القدم، جسدت الصراع بين الحياة والموت. إذ، يلحظ التكرار لوحدات لغوية معينة، بوصفه طقوسا جنائزية، ويتمّ التكرار ببعض الألفاظ أو الجمل بعينها، هذا و" مبدأ التكرار سلّم به معظم النقاد المحدّثون" (13).

الأماكن.. الأماكن
الأماكن كلها مشتاقة لك.

وتمثل تكرار "الأماكن "، باللازمة التي تشكل قفلة موسيقية. وتأتي فكرة المقاطع القصيرة، وهي تحمل رؤية حوار، كما يؤدي مجموعات صوتية متقاربة مدمجة في بناء تركيبي"(14).

الأماكن.. الأماكن

الأماكن.. كلها مشتاقة لك.

من هنا ندرك سر هذه الخلخلة في القصيدة إذ، تتكون من أربعة مقاطع تؤلف جميعها لحناً رثائيا، ربط الأمكنة بالموت وبالفراغ لذا، لجأ الشاعر لإعادة بناء النص وفقاً للذات المكلومة، والتي تمثل القصيدة الدائرية المغلقة (15)، إذ، يغلب التدوير الموسيقى، والذي يمثل صورة أنفاس أب، تتصل لتعبر عن لهات روح مشاعره.

ومن هنا نرى كيف قدم الشاعر صورة تقريرية ضمن سياقات متوترة، تحمل إيقاع ثنايا صوت الذكريات والوجدان ونبض قلب، وتظهر خصوصية المكان بوصفه وعياً لمأساة الحياة، ولقد ارتسم الصوت بوجع ونبرة خاصة. وتنتقل التجربة من تغريبة ذات إلى حكاية ألم.

النتائج:

ـ يحمل الرثاء أبعاداً ودلالات، كما اتحه إلى رثاء معالم المكان والإنسان معا، ويزخر بالآلام والحزن، الذي يمثل حيرة إنسانية أمام ظاهرة الموت. وتمثل رثاء المكان، وكأنّه بحث مستمر عن أمكنة ضائعة، وينتقل المكان إلى فنتازيا أو منزلة المدينة الفاضلة

ـ أسس المكان مرجعية لصورة الحياة اليومية، إذ تقدم الأحداث وذكريات حضورا تاريخيا أكثر ممّا تناولته الكتب.

ـ غربة المكان استدعت الذات مقترنة بالانتظار وعكستْ السيرة الذاتية، لذا، جاءتْ اللقطات صوراً للمعاناة والبعثرة الإنسانية.

ـ تساهم الأحلام في تحقيق مصالحة مع الذات، ولقد تجسدت عبر رحلة البحث عن الابن إذ، تتناوب الجمل بين ذكريات الماضي الجميل والحاضر المأساوي، ويعيش الأب لحظات التحوّل في المشاعر والأمكنة.

ـ اتكأ الشاعر على وقائع أحداث الصراع، اعتمدت على الخيال، ورصد المكان المتشظي بمحرقة الحب والوجد. وتتداعى الصور أمام مواجهة المكان، وتجسد كيف جاء الموت بصورة مفاجئة. وبالتالي تحولتْ الذاكرة إلى كابوس حقيقي يعيشه الشاعر.

التوصيات:

ـ تؤسس قراءة الشعر الحديث العودة إلى قراءة الشعر القديم وهذه التحولات، هي التي ترسخ أشكال الوعي المختلفة.

ـ تأزم المكاني وخصوصيته الجمالية، أعطى انعكاساً لصور عاطفية وبنيّة شعرية كما أظهر الوعي بشاعرية الأزمنة.

ـ الوقوف على التناغم الداخلي، قد يعد نمطا أسطوريا لصراع الإنسان مع الموت.
ـــ تشهد القصيدة تطورا فنيا ملحوظا على المستوى اللغوي والدلالي والوظيفي والجمالي، وقدمتْ صوتا تراجيديا يسمح بالتساؤل: هل الأمكنة واحدة أم متعددة؟
ـ استخدام اللهجة الدراجة، جاءت بوصفها رمزاً، للهوية الشخصية والتاريخ، وهذا ما يظهر علاقة اللغة بالمكان والإنسان.

الهوامـــــــــش:

1- رولان بارت، (1986م)، مبادئ في علم الأدلة، ترجمة وتقديم: محمد بكري، الدار البيضاء، دار قرطبة للطباعة والنشر، ط1، ص14.
2ـ الأماكن (أغنية)ـ ويكيبيديا
https: llarabicpost.net
29/ 2018م.
H ttps: share. googlel.6JuLlxHuwvmgLHe -
محمد عبده (مواليد 12 يونيو 1949م) مغني وملحن سعودي، ولد في محافظة الدرب في منطقة جازان جنوب السعودية، تعتبر من أشهر الفنانين لعرب على مستوى الوطن العربيّ، الذين عاصروا الجيل القديم والحديث. معروف بلقب (فنان العرب)، ويحظى باحترام كبير في الساحة الفنية.
شارك كثيرا بالغناء في المسارح العربية الكبرى في دول الخليج العربي والشام وشمال إفريقيا وأقام العديد من الحفلات.
الأماكن هي أغنية عربية باللهجة السعودية من كلمات **الشاعر:** السعودي منصور الشادي و**غناء**: محمد عبده. نتجت عام 2005م، وكان يفترض أنْ يلحنها الملحن: ناصر الصالح للمطربة: نوال الكويتية. لكنها تنازلتْ عنها بطلب من الملحن ليغنيها: محمد عبده في حفلة من حفلاته. واحتفظ بها خوفاً من تسربها إلى أن غناها في مهرجان جدة عام 2005م. ونجحتْ وانتشرتْ في البلدان العربية.
وبحسب موقع رومانا، فإنّ الأغنية التي تغنى بها محمد عبده بعد تجربة سير مؤلمة، تعرض لها، عقب وفاة نجله في حادث، وبعد وفا ة نجله، انقطع فنان العرب عن الغناء. وحين عاد غنىّ هذه الأغنية التي عبر بها عن اشتقاقه لنجله عبد الله، الذي كان أكبر أبنائه.
3 ـ انظر: سليم رمضان ،1987م)، البعد النقدي قراءات في الأدب والفكر، طرابلس، مركز التوثيق الجماهيري، ط1، ص83.
4ـ ربيع محمد أحمد، (2011م)، دراسات وأبحاث في الأدب العربيّ، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، ص 149.
5 ـ الأماكن (أغنية)ـ ويكيبيديا.
مصدر سابق.
هذا وسيكون توثيق القصيدة فقط، بالإشارة إلى الأبيات الأولى.
6ـ محمد بنيس، (1989م)، الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدالاتها، ج1، المغرب، دار توبقال، ط1، ص 131، 132.
7 ـ عز الدين إسماعيل، (1981م)، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، بيروت، دار العودة، ط3، ص 251.

8ـ انظر الذاكرة الحضارية، (2003م)، يان أسمن، ترجمة وتحقيق: عبد الحليم عبد الغني رجب، ج1، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص 98
9 ـ البعد النقدي قراءات في الأدب والفكر، مرجع سابق، ص 73.
10 ـ الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، مرجع سابق، ص 372،
11 ـ بول ريكور، (2009م)، الذاكرة والتاريخ والنسيان، ترجمة: تقديم وتعليق، جورج زيناتي، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ص 82.
12 ـ انظر: إلياس خوري، (1990م)، الذاكرة المفقودة، بيروت، دار الآداب، ط3، ص 257
13 ـ مفتاح محمد، (1982م)، في سيمياء، الشعر القديم، دراسة نظرية تطبيقية، المغرب، دار الثقافة، ص27.
14 ـ جمال الدين بن الشيخ، (1996م)، الشعرية العربية، ترجمة مبارك حنون، محمد الولي، محمد أوراغ، المغرب، دار توبقال، ط1، ص75
15ـ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، مرجع سابق،255.،257.
القصيدة الدائرية المغلقة: يجعل القصيدة كأنها دائرة مغلقة تنتهي حيث يبدأ وهو يوهم بترابط الجزئيات ترابطا عضويا حيويا. ويؤكد تجاوب هذه الأجزاء وتولد بعضها بعض وانعكاس بعضها على بعض في ترادف يحقق بناء القصيدة. وإن القصيدة تتحرك في الظاهر الموضوعي إلى أمام، في الوقت الذي يكون الشاعر فيه أخذ يتحرك نفسيا إلى خلف، وعند ذ لك يكون قد أتم الدورة وعاد إلى حيث بدأ.